الاقرع ابن حابس وعيينة ابن بدر وزيد ابن مهلهل وعلقمة ابن علاثة فقال رجل
هوذ والخويصرة ه برماوي قوله من ضئضئ هو الاصل والمراد به هنا النسل مصابيح
قوله باب والذين يلمزون المطوعين الاية قوله ابو عقيل بفتح اوله واسمه حبحاب
ه فتح قوله ونحا انسان هو عبد الرحمن ابن عوف جا باربعة الاف ه ط وقال الحافظ بعد ان ساق
الروايات المختلفة في مقدار ما جاء به عبد الرحمن ذلك اليوم واصح الطرق فيه ثمانية الاف
درهم انتهى قوله والذين لا يجدون الا جهدهم معطوف على المطوعين وهم الذين يقرون
بغير استعانة بدرف من سلطان وغيره واخطا من قال معطوف على الذين يلمزون
لاستلزامه فساد المعنى ه فتح قوله فيحتال اي يجتهد ويسعى ه برماوي قوله كانه يعرض
بنفسه نهو من كلام شفيق ه ط قوله باب استغفر لهم او لا تستغفر لهم الاية
قوله لما توفي عبد الله ابن ابي بعد منصرفهم من تبوك ه فتح قوله وقد نهاك ربك
ان تصلي عليه فيه تجوز تبينه رواية الباب بعده نهاك الله ان تستغفر لهم اذ
النهي عن الصلاة متاخر عن هذه القصة كما في الحديث ه ط وقال الحافظ بعد ان ذكر
الكلام المذكور واستظهر هذا ويويد ما صدر عن عمر مع ما عرف من شدة صلابته
في الدين وكثرة بغضه الكفار والمنافقين وقال ابن المنير وانما قال عمر ذلك عرضا
على النبي صلى الله عليه وسلم ومشورة لا الزاما ولا بعد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذن له في مثل ذلك ولهذا احتمل منه النبي صلى الله عليه وسلم اخذه بثوبه ومخاطبته
له في مثل ذلك المقام حتى التفت اليه متبسما ه قوله انما خيرني الله الى قوله وسازيده
على السبعين في حديث ابن عباس عن عمر فقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني
خيرت فاخترت اي خيرت بين الاستغفار وعدمه وروى الطبراني من
طريق مغيرة عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فانا استغفر السبعين وسبعين
وسبعين وقد تمسك بهذه القصة من جعل مفهوم العدد حجة ه فتح قوله وقال
انه منافق فصلى عليه اما جزم عمر بانه منافق فجرى على ما كان يطلع عليه من
احواله وانما لم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وصلى عليه اجراء له على حكم
ظاهر الاسلام كما تقدم تقريره واستصحابا لظاهر الحكم ولما فيه من
اكرام ولده الذي تحققت صلاحيته ه فتح قوله وقال غيره هو ابن صالح كاتب
الليث ه ح قوله لما مات عبد الله ابن ابي ابن سلول بفتح المهملة وضم اللام وهو
اسم امراة وهي والدة عبد الله ابنة ابي وهب خزاعية واما هو فمن الخزرج احد
قبيلتي الانصار وابن سلول يقرا بالرفع لانه صفة عبد الله لا صفة ابيه ه فتح الباري
قوله يوم كذا وكذا اعدد عليه قوله الخ يشير الى مثل قوله لا تنفقوا على من
عند رسول الله حتى ينفضوا والى مثل ليخرجن الاعز منها الاذل ه فتح قوله متراخي
بضم الكبير وسكون الرا بعدها لم اي اقدامه ه ط قوله والله ورسوله اعلم
ظاهره انه قول عمر ويحتمل ان يكون قول ابن عباس لما رواه الطبراني عن ابن عباس
نحو هذه القصة قال ابن عباس والله اعلم اي صلاة كانت وما خادع محمد صلى
الله عليه وسلم احدا قط ه فتح قوله باب ولا تصل على احد منهم الاية
قال الحافظ ظاهر الاية انها نزلت في جميع المنافقين لكن ورد ما يدل

على انها

على انها نزلت في عدد معين منهم قال الواقدي اخبرنا معمر عن الزهري قال حذيفة
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مسر اليك سرا فلا تذكره لاحد اني نهيت ان اصلي
على فلان وفلان رهط ذوي عدد من المنافقين ومن طريق اخرى عن جبير ابن مطعم
انهم اثنا عشر رجلا وقد تقدم انه لم يبق منهم غير رجل واحد فلذلك كان عمر اذا
اراد ان يصلي على احد استتبع حذيفة فان مشى معه والا لم يصل عليه ولعل الحكمة
في اختصاص المذكورين بذلك ان الله علم انهم يموتون على الكفر بخلاف من سواهم
فانهم تابوا ه قوله انما خيرني وقد استشكل فهم التخيير من الاية واقوى ما
اجيب به عن ذلك ان قوله بانهم كفروا الخ لم ينزل مع اول الاية بل تراخا نزوله
ففهم صلى الله عليه وسلم من ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من ان او للتخيير وان
العدد له مفهوم ولا اشكال حينئذ ه ط قوله باب سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم الاية قوله على من نعمة كذا للاكثر وللمستملي وحده على عبد
نعمة والاول هو الصواب ه فتح الا الكون قال بعضهم كذا في نسخ الصحيحين والمعنى
ان الكون ولا زايدة ه برماوي قوله باب يحلفون لكم لترضوا عنهم الاية
كذا ثبت لابي ذر وحده الترجمة بغير حديث وسقطت للباقين ه فتح قوله باب
واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية قوله جندب بضم الدال وفتحها ه قوله الذين
كانوا في بعضها الذي كانوا فيه لكاني حصنهم كالذي خاضوا ه برماوي قوله شطر
منهم حسن قياسه ان يقول شطر منهم حسنا الا ان يجعل كان تامة وشطر
مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ه برماوي
قوله باب ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قوله لما حضر
ابا طالب الوفاة قال الكرماني لما حضرت علامات الوفاة والا فلو كان انتهى الى المعاينة
لم ينفعه الايمان لو امن ه فتح قوله اي عم اما اي فهي بالتخفيف حرف نداء واما عم
فهو منادى مضاف ه فتح قوله لاستغفرن لك الخ انما ساغ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
اقتداء بابراهيم في ذلك ثم ورد نسخ ذلك ه فتح قوله ما كان للنبي الخ اي ما ينبغي لهم وهو
خبر بمعنى النهي ه فتح قوله باب لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الاية
ساق غير ابي ذر الاية الى غفور رحيم ه قوله ان انخلع من مالي اي اخرج من جميع
مالي ه فتح قوله صدقة هو مصدر في موضع الحال منصوب فاده فتح قوله امسك عليك
بعض مالك في رواية ابي داود عن كعب انه قال ان من توبتي ان اخرج من مالي

Copyright King Saud University